



أبولون

إله الغناء

بقلم عيسى اسكندر المعلوف صاحب مجلة « الآثار » ومؤلف تاريخ
الأمر الشرقية العام

ماهو أبولون

في الأساطير اليونانية (الميثولوجيا) أن أبولون (Appollon) هو إله الغناء الذي اخترعه ولقنه عرائس الشعر التسع وهنّ بنات المشتري من زوجته ناموزيني . وأما أبولون فولادته قصة عندهم معروفة مألها انه وُلد في جزيرة دالوس اليونانية من أمه لاتونا معشوقة المشتري هو وشقيقته (ديانا) الهة الصيد . فرمى أبولون الهية يتون عدوة والدته باسمه فقتلها ولذلك سمي (بيتيان) ، وعرفت الالهاب التروضية المقامة له باسم (الالهاب البيتيكية) ، كما سُمّي (بالدياني) نسبة الى جزيرة دالوس مسقط رأسه ولذلك قصة معلومة .

وكثيراً ما سُمّي ابو الشعراء هو ميروس العظيم أبولون هذا باسم (فوبوس) وقال : انه ينتقم بسهامه وانه إله الاغانى والآلات الموسيقية ذوات الاوتار وسماه العلامة المرحوم سليمان البستاني افلثون أو فيبوس بقوله (الاباذة العربية ص ٢٠٧ و ٢٠٩ ، الخ .) (١) :

منحتكم آل الألب اعترازاً قهر مزيام ثم عوداً جليلا
فبفيبوس فرع رفس المملّى من سهام الردى يهبل همولا

(١) راجع في فهرست الاباذة العربية للبستاني في كلمة « ابلون » .



عيسى اسكندر الملوغ

وفي الشرح فوائد كثيرة عنه فليراجعها من شاء .

ومن ألقابه إله النهار والشمس ، وإله الرعاة ، وملقن الشعراء ، وصاحب قوس اللجين ، ورشاق النبال ، ومطرب الالهة ، الى غير ذلك .

وتزوج أبولون مثل آلهة الأولمب بكثير من النساء فرزق من كاليوب (اورفه) إله الشعر وغيره من غيرها . وذكر المؤرخ هيرودوتوس : أن اسم أبولون عند المصريين (هوروس) ، وان الرومان اقتبسوا عبادته عن اليونان .

عبادته وهياكله وتمائله

اشتهرت عبادة أبولون عند اليونان والرومان وأقيمت له الهياكل ونُصبت له التماثيل وعقدت الحفلات والالعب احتفاءً به على عاذتهم في احترام آلهتهم ومثلوه في بلاد اليونان تارة بهيئة انسان جمعد الشعر قد تنكب قوسه وألقى سهمه عن قريب يمازجه الغضب ، وطوراً بشكل شاب امرد بغاية الجمال مكلل الراس بأشعة وفي احدى يديه عود الطرب أو ملف من الورق . وفي الاياداة العربية (الصفحة ١٠٠٤)

رسمه وهو بصورة «فتى جميل الطلعة ذى شعر طويل مرسل ويده قوس وسهام أو قنبار» وأحياناً يمثل ويده عصا الرماية .

وأقيمت له الهياكل الفخمة ولا سيما في دلف ودالوس وفي آسية الصغرى في ميلات وباتار (من مدن ليسبي) وتينيدس قرب الدردنيل التي تسمى الآن (بوزجه آطه) أى (الجزيرة الشبهاء)

وكانت تقدم القرابين في هياكله من الثيران السود والنعاج والخيل والحير . وخصص به من الحيوانات الدئب والبجع والصرصور والديك والباشق والبازى ، ومن النباتات الريحون والغار والتمر هندي . وكان مغرمًا بالبازى والغراب وطير الماء .

وغالب أبولون مرسيا بالنفع في الشبابة فغلبه وسلخه حياً ، وله أخبار كثيرة لا محل لها هنا .

آثاره

اعتقد اليونان ان المشتري ابا الآلهة هو الهواء لانه يحيط بسائر الخليقة ، ونبتون البحر الذى يروى الارض ، وأبولون الشمس التى تنيرها وتحميها ، فلذلك كانت أعظم آثارهم لهذه الآلهة ومدنهم متاحف لها .

ف سنة ١٥٠٣م . وُجد تمثال أبولون ، وسنة ١٩٠٤م . عثروا في سبرطة اليونانية على عرشه وتمثاله ايضاً ، وسنة ١٩٠٥م . كشفت اعمدة هيكله في مدينة كلاروس قرب أزمير ، وسنة ١٩٠٢م . وجد هيكل أبولون في خرائب ميله اليونانية ، ثم هيكله في دلفى وآثار اخرى له في غيرها .

وهكذا لاتزال الآثار القديمة المنبثقة من الارض تظهر لنا معجائب تلك الآثار التى تنافس بصنعها بناء وحفرآ وتزييناً الاغريقون حفاوةً بألهتهم ولاسيما (أبولون) هذا الذى تفوق بكثير من المزايا فتفوقت آثاره وأقاصيصه على غيره .

وأما شقيقته (ديانا) السهة الصيد فى ارطاميس ايضاً . ولا يزال على ساحل البحر المتوسط بين بيروت وجبيل قرىتان احدهما (بلونه) باسم هذا الآلهة والثانية (طاميش) وفيها دير قديم باسم ارطاميس مما يدل على انتشار تلك المبادات قبلاً بيننا .